تاج البيهقي يقال فرد بوايه وانفرد وتفرد واستفرد بمعنى تفرد به وفي الاذكار
روي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور التشديد وقال النووي في
شرح المصابيح يروى المفردون بتشديد الراء وكسرها وبالفتح والتخفيف
وقال المصنف هو بضم الميم وفتح الفاء وكسر الراء مشددة وكذا رويناه
وضبطناه عن شيوخنا يقال فرد الرجل اذا انفقه واعتزل الناس وخلى
بمراعاة الامور الدينية وقيل هم الهمدي الذين هلك اقرانهم من الناس ويذكر
الله وعلى فيه التخفيف من افرد اذا سبق وفي النهاية ورد في رواية طوبى
للمفردين قالوا اي بعض الصحابة وما المفردون اي منهم يارسول الله فما
بمعنى من كما في قوله تعالى والسما وما بنيها والواو رابطة بين السوال والجواب
ع ت اي رواه مسلم والترمذي كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه لكن
الجواب ورد على وجهين في الكتابين فذكرها على طريق اللف والنشر
المرتب بقوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم الذاكرون اي المفردون هم
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات م اي رواه مسلم عن ابي هريرة قيل
السوال على الصفة اعني التقييد ولذلك لم يقولوا ومن المفردون فاجاب
صلى الله عليه وسلم بان التقييد لتحقيق المعتد به تقييد النفس بذكر
الله تعالى ثم في الحديث اشعار الى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما حيث عطفهم عطف خاص
او عام على سبقه من قوله سبحانه ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات
والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصايمين و
الصايمات والحافظين فروجهم والحافظات قال المصنف وقد فسرهم
النبي صلى الله عليه وسلم بالذاكرين الله كثيرا والذاكرات والتقدير والذاكرات الله
فحذف الهاء كما هي محذوفة في القرآن لمناسبة الكلمات قبلها وكانه مفعول
يجوز عند انتهى والظاهر من الكثرة المواظبة والمداومة من غير الفتور
والغفلة الاعلى سبيل الندرة فيتدارك بالرجعة وقد فسر المصنف الكثرة

الذكر

الذكر في اداب الدعا حيث قال قالوا واذا واظب العبد الخ كما سياتي بيانه
وقال ابن عباس رضي الله عنهما كثرة الذكر تحصل بالذكر في ادبار الصلوات
والغدوة والعشآء وفي المضاجع وعند الاستيقاظ من النوم وكلما غدا او راح
من منزله ولعله اشار الى مواظبة ماورد عنه عليه السلام في جميع احواله
من مقاله وقال مجاهد تحصل بذكره قياما وقعودا او مضطجعا فكما قاله
اشار الى قوله تعالى في اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم وقال عطا باقامة الصلوات الخمس مع حقوقها فكما نبه
بالقيد الواجب وهذه الاقوال المذكورة في الاذكار وفي المشكوة روى ابو
داود وابن ماجة عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين
جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
في الجواب برواية اخرى المستهترون اي المفردون هم المستهترون بفتح
الفوقانيتين اي المولعون في ذكر الله اي بذكره وعدل في تعديته من الباء
الى في للمبالغة كانهم واقعون فيه حريصون في تحصيله على مداومته ففي النهاية
مستهتر اي مولع به لا يحدث بغيره ولا يعقل غيره وقيل هم الذين هلك اقرانهم
وبقوا فهم يذكرون الله وقيل هم المخلوون من الناس بذكر الله لان الاستيناس
بالناس من علامة الافلاس وفي نسخة المهترون بضم فسكون ففتح فضم
من اهتر الرجل اذا اخرف اي الذين هرموا وخرفوا في ذكر الله وطاعته وفي
نسخة الذين اهتروا في ذكر الله ففي القاموس الهتر بالضم ذهاب العقل
من كبر او مرض او حزن وقد اهتر فهو مهتر بفتح التاء شاذ وقد قيل
اهتر بالضم ولم يذكر الجوهري غيره حيث قال واهتر بالضم فهو مهتر
اولع بالقول في الشيء والمستهتر بالشيء بالفتح المولع به لا يبالي بما فعل فيه
وشتم له وقال المصنف هو بضم الميم وفتح التاء بين المثناتين وسكون الهاء
وضم الراء اولعوا بذكر الله يقال اهتر فلان بكذا او استهتر به فهو مهتر
ومستهتر به اي مولع لا يحدث لغيره ولا يغفل عنه يضع الذكر اي يحط

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)